مُبادِر

العدد ٢٤ أيلول ٢٠١٧

مدارس سوريا تنفض غبار الحرب

بدعم المجالس المحلية.. مدارس القنيطرة تستعد لاستقبال العام الدراسي

مدرسة الوفاء.. بريق أمل للطلاب النازحين في ريف إدلب

بلدة الحارّة تتحدى الدمار وتفتح ذراعيها للطلاب من جديد

أطفالنا أملنا.. حملة الدفاع المدني لإعادة تأهيل مدارس ريف حماة

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع

٤ مكتبة متنقلة في إدلب لغرس بذور الألفة بين الطفل والكتاب

٦ بعد استهداف الدفاع المدني.. شباب سرمين يتطوعون لحماية مدينتهم

٧ "هيئة نازحي كفرنبل".. نموذج ملهم لتنظيم مهجري سوريا

مبادرات منظمة

٨ حملات صحية لمكافحة خطر "ذبابة الرمل" في الشمال السوري

٩ "صلة" تجمع ناشطي الجنوب السوري وتوحد جهودهم

٩ "بنفسج" تطلق حملة تشجير في ريف إدلب وتؤمن عشرات فرص العمل

حلول بديلة

١٢ "الحصار أبو الاختراع" ..
غاز الميتان الطبيعي مصدر بديل في الغوطة الشرقية

١٤ "نادي عقرب"..
طاقة الرياضة في تحدّي الحرب

١٥ "بقعة ثورة"
حوارات مصوّرة لتعميم "ثقافة المساءلة"

مبادرات فردية

١٦ فاطمة حميد..
عندما يرسم قوس القزح أملاً في عتم الحرب

١٧ "صيدلية الخير"..
نافذة عطاء ورحمة في ريف إدلب

١٧ "أبو المعتقلين"..
جبل من الصبر في سهل الغاب

مدارس سوريا تنفض غبار الحرب

١٨ بلدة الحارّة تتحدى الدمار
وتفتح ذراعيها للطلاب من جديد

١٩ مدرسة "الوفاء"..
بريق أمل للطلاب النازحين في ريف إدلب

٢٠ "أطفالنا أملنا"..
حملة الدفاع المدني لإعادة تأهيل مدارس ريف حماة

٢١ بدعم المجالس المحلية..
مدارس القنيطرة تستعد لاستقبال العام الدراسي

٢٢ مدارس نمر
تستقبل العام الدراسي بمقاعد وألواح جديدة

٢٢ بعد التأهيل..
مدارس سرمين تستقبل 3000 طالباً وطالبة

٢٣ على أنغام الموسيقى..
طلاب "مركز شام التعليمي" يبدأون عامهم الدراسي

تطوع

مكتبة متنقلة في إدلب لغرس بذور الألفة بين الطفل والكتاب

سونيا العلي

ما إن تسمع الطفلة ريمة صوت سيارة المكتبة المتنقلة حتى تندفع إلى خارج الصف بسعادة وحماس، ويعلو صوتها «لقد جاءت الكتب»، فيخرج خلفها تلاميذ الصف بأكمله لينشغلوا بعد ذلك في اختيار القصص ذات العناوين الجذابة لقراءتها والتمعن في كلماتها قبل إعادتها إلى رفوف المكتبة.

تلك اللهفة التي يبديها الأطفال تجاه الكتب تشكّلت نتيجة لما تعانيه إدلب وريفها من فقر شديد في المكتبات العامة والمراكز الثقافية، وغياب ثقافة القراءة والمطالعة لدى الأجيال الصاعدة، وهو أيضاً ما كان سبباً مباشراً لانطلاق المكتبة المتنقلة في مدينة حزانو بريف إدلب برعاية منظمة «داري للتنمية المستدامة».

مدير مشروع المكتبة المتنقلة، مالك الرفاعي، أوضح لـ «مبادر» دوافع انطلاق المشروع بقوله «نتيجة انقطاع عدد كبير من الأطفال عن مقاعد الدراسة، وغياب المكتبات العامة عن محافظة إدلب بتأثير بالحرب، أردنا إعادة الأطفال إلى حضن الكتاب من خلال مكتبة متنقلة محملة بكتب الأطفال وقصصهم، كما نحاول توفير المواد التعليمية لضمان حصول الفتيات والفتيان على أكبر قدر من التعليم الأساسي الجيد».

وأشار الرفاعي إلى أنّ الحافلة تم تجهيزها وإضفاء ألوان زاهية عليها لتجذب الطفل إلى القراءة والكتاب وحب المعرفة، حيث يشارك في تنفيذ المشروع مجموعة ناشطين من مهجري مدينة داريا، وعدد من المتطوعين بالتعاون مع المجالس المحلية والمؤسسات التعليمية في المحافظة .

ولفت الرفاعي إلى أن بداية المشروع كانت بتشكيل لجنة لاختيار وشراء الكتب من دور النشر ومتاجر الكتب مع مراعاة اللغة الجيدة والإخراج الفني المميز، وقد تم تجهيز قوائم فيها لضمان تغطية كافة الأنواع وانتقاء الأنسب منها .

أحمد المعضماتي، أمين المكتبة، أكّد لـ «مبادر» أنّ جميع الكتب ملائمة

ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة من الأطفال الذين يحق لهم استعارة الكتب خلال فترة الزيارة التي تتراوح بين 3 و 6 ساعات.

وعن محتويات المكتبة أضاف «الكتب الموجودة يتوجه معظمها للأطفال والناشئة، وتتنوع بين عدة مجالات منها القصص الخيالية والترفيهية والتاريخية والروايات، إضافة للكتب الأدبية والعلمية في الفلك والحاسوب وعلم الأحياء، وكتب التنمية الذاتية».

يحب الطفل علاء من بلدة كللي بريف إدلب الكتب العلمية، وقد وجد ضالته داخل المكتبة المتنقلة، الأمر الذي عبّر عنه في لقاء مع «مبادر»؛ قائلاً «أحب المدرسة والقراءة كثيراً، لكن ظروف الحرب أجبرتني على ترك مقاعد الدراسة والتوجه نحو العمل لإعالة أسرتي، لذلك أكون في غاية السعادة حين أبحث عن العلم والمعرفة بين رفوف المكتبة المتنقلة لملء أوقات فراغي بما هو مثمر ومفيد، كما أشعر بالإنجاز حين أشارك ما تعلمته من الكتب وأحكيه على مسامع أمي وأخوتي الصغار».

ليس علاء وحده من وجد في المكتبة المتنقلة مؤنساً له من وحشة أعوام الحرب، ولعلّ إقباله وعشرات الأطفال على الكتب يترجم أهداف المشروع، إذ تسعى المكتبة، بحسب معضماتي إلى «دفع الأطفال باتجاه القراءة التي تحفز عقولهم وتوسع مداركهم وتلفت نظرهم إلى أمور كانت مجهولة بالنسبة إليهم، كما تنمي لغة الأطفال وترشدهم إلى مصطلحات لغوية رفيعة».

ملخص:

أطلق مجموعة ناشطين من مهجري مدينة داريا، وعدد من المتطوعين بالتعاون مع المجالس المحلية والمؤسسات التعليمية في محافظة إدلب مكتبة متنقلة محملة بكتب الأطفال وقصصهم، ضمن بلدة حزانو بريف إدلب، على أمل أن بعود الأطفال إلى حضن الكتاب بما يهدف التوعية الفردية وتعزيز العملية التعليمية. وتوفير احتياجاتهم وتقديم كافة مستلزمات ومقومات الحياة.

بعد استهداف الدفاع المدني..

شباب سرمين يتطوعون لحماية مدينتهم

شمس الدين مطعون

في ساعة متأخرة من الليل تتقدم نحو مدخل بلدة سرمين بريف إدلب سيارة تقل أسرة من 4 أشخاص، يهم شاب عشريني لإيقافها بكل احترام، يسأل من القادم ويتحقق من هويته ويقوم بتفتيش سيارته، ثم يعطي الشاب إشارة للسائق بالدخول ويودعه بابتسامة عريضة ويعود إلى مكانه حيث يقف شبانٌ أخرون يحمل أحدهم بندقية بيده.

فبعد تعرض بلدة سرمين لجريمة نكراء أدت لمقتل 7 عناصر من الدفاع المدني لايزال مرتكبوها مجهولين؛ عمل هؤلاء الشباب بمبادرة تطوعية على حماية مدينتهم، من خلال تشكيل لجان أمنية تطوعية ونشر حواجز عند مداخل المدينة و الطرقات والشوارع الرئيسية، كما قاموا بتسيير دوريات حراسة ليلية لاعتراض اللصوص والمجرمين.

«لا ولن يتبع المتطوعون العاملون لأي فصيل أو تشكيل عسكري»، بحسب ما أكد «سعيد موحد « من أبناء سرمين وأحد المنظمين لمبادرة اللجان. مؤكداً خلال حديثه لـ «مبادر» أن «الأحداث الدامية التي شهدتها سرمين في الأشهر القليلة الماضية، كانت الدافع الرئيسي لتشكيل لجان أمنية لحماية البلدة».

ويضيف «موحد» أن «اللجان مؤلفة من مجموعة شباب متطوعين همهم الوحيد حماية بلدتهم من اللصوص والمجرمين، ويبلغ عدد المتطوعين حوالي 75 شخصاً من أبناء المدينة، موزعين على خمسة حواجز في المدينة تعمل على تفتيش السيارات والدراجات النارية». لافتاً إلى أن «بعض الشباب المناوبين يملكون قطع سلاح فردي يتناوب عليها الحرس لإيقاف أي حوادث قد تواجههم».

تتعاون اللجان مع أمنية محافظة إدلب في حال تم القبض على أحد اللصوص، كما يعمل القائمون على التنسيق مع مجلس وجهاء المدينة والفعاليات الموجودة، وتبدأ نوبة الحراسة اليومية من بعد صلاة العشاء وعند إغلاق المحال التجارية وحتى خروج المصلين من صلاة الفجر.

ويرى الناشط «مطيع جلال « أن «الشباب المتطوعين رغم إمكانياتهم المحدودة حققوا نوع من الأمان ولا سيما ضمن الأماكن المنتشرين فيها. مشيراً إلى أن «عدم توفر الإمكانيات اللوجستية ومركز للاجتماع وقاعة للسجن والمحاسبة، عوائق تهدد عملهم بالتوقف».

وحظيت اللجان بدعم الفعاليات والهيئات المدنية؛ وحصلت على دعم مادي من الأهالي وأصحاب المحلات التجارية، حيث جُمعت لهم لأكثر من مرة تبرعات لشراء بعض التجهيزات اللوجستية.

ملخص:

بعد تعرض بلدة سرمين لجريمة نكراء أدت لمقتل 7 عناصر من الدفاع المدني لايزال مرتكبوها مجهولين؛ عمل شباب سرمين بمبادرة تطوعية على حماية مدينتهم، من خلال تشكيل لجان أمنية تطوعية ونشر حواجز عند مداخل المدينة و الطرقات والشوارع الرئيسية، كما قاموا بتسيير دوريات حراسة ليلية لاعتراض اللصوص والمجرمين.

"هيئة نازحي كفرنبل"..

نموذج ملهم لتنظيم مهجري سوريا

أحمد الصباح

«كنا مجرد نازحين نستحق العطف من قبل مستضيفينا، وحصولنا عليه يستوجب الشكر والامتنان» ذلك ما كان يجول في نفس أحمد حين كان يتنقل بين المنظمات سعياً للحصول على حقوق مجموعة من النازحين أوكلوا إليه تلك المهمة الصعبة.

يتحدّث أحمد لـ «مبادر» عن الأسباب التي دفعته إلى مشاركة بعض الشباب بتأسيس فريق دعم للنازحين شكّل نواة «هيئة النازحين في كفرنبل» التي ساهمت لاحقاً بحّل مشاكل الكثير من النازحين.

ويضيف أحمد حول الفترة التي سبقت تأسيس الهيئة «كنا نراجع المنظمات للحصول على الدعم فيخبرونا بأنهم يتعاملون مع المجالس المحلية بحكم امتلاكها لقواعد البيانات اللازمة عن جميع الوافدين إلى مناطق عملها، فنمضي إلى تلك المجالس لنرى أنها تائهة بين تلبية احتياجات أبناء المنطقة واحتياجات ضيوفهم، كان لابد من خطوة تشعرهم بأننا نملك القدرة على تنظيم أنفسنا وأن نصبح عوناً لهم بدل أن نكون عبئاً عليهم».

تلك الأفكار تحوّلت إلى أمر واقع خلال وقت قياسي بجهود أحمد وزملائه «التقيت بمجموعة شبان من مناطق مختلفة من محافظة حماة وعقدنا اجتماعات عدة اتفقنا بعدها أن نصمم قاعدة بيانات تشمل جميع المهجرين في بلدة كفرنبل بصيغة ترضي جميع المنظمات، وكان الجميع يعمل بحماس ظاهر وكانت الثمار تظهر سريعاً».

سهيل، مدير الهيئة، تحدّث لـ «مبادر» عن عملهم بقوله «بعد أن امتلكنا قاعدة للبيانات وحزمة من العلاقات الإيجابية مع الأطراف المعنية بتنا بحكم العمل والجهد المبذول ممثلين لأكثر من ألف عائلة نازحة، ورغم أننا جميعاً أشخاص عاديين لكننا طورنا أنفسنا بسرعة حيث تولى كل شخص العمل الذي يستطيع أن يؤديه».

ونظراً للدور المهم الذي اضطلعت به هذه المجموعة اهتمت المنظمات الداعمة بعملها، واستفادت من القوائم المعدّة في «هيئة النازحين في كفرنبل» لتنظيم مهامها، الأمر الذي تحدّث عنه حسام، وهو مدير إحدى المنظمات العاملة في المنطقة، مؤكداً أنّ معضلة الاحتجاج على النسب المستحقة بين الأطراف أو الشرائح المختلفة اختفت تدريجيًا، ولم تعد تشكل عائقًا أمام عمل منظمته.

ويضيف حسام أنّ «أكثر من 90% من الشرائح المستهدفة باتت تستفيد من أعمالنا، ويتم التغيير والاستبدال بسهولة كبيرة»، مؤكداً أن «وجود هيئة النازحين حافظ على حقوق النازح وكرامته، كما ساهم ببناء علاقة تعاونية مع المجلس المحلي الذي تخلّص بدوره من مشكلة تدقيق بيانات المهجرين ومتابعة أحوالهم».

قرى محافظة حماة القريبة من كفرنبل استفادت من عمل الهيئة الذي تحوّل إلى ظاهرة مستمرة بالانتشار، وذلك بعد أن سعى مجلس المحافظة إلى تعميمها على باقي مناطق النزوح، إلا أنّ طموحات الهيئة لم تقف عند هذا الحدّ، إذ يقول مديرها «لم نعمل لأجل سلة الإغاثة بل من أجل كرامة أهلنا، ونطمح في المرحلة القادمة أن نرتقي بالعلاقة مع المنظمات لتأمين تدريبات مهنية أو فرص عمل لمن نمثلهم علّنا نصل بعد سنوات الشقاء لنوع من الاكتفاء والاستقرار».

ملخص:

أسس مجموعة من النازحين في بلدة كفرنبل هيئة خاصة لدعم النازحين، تعمل على توثيق أسماء الوافدين في قواعد بيانات تسهل على المنظمات والمجالس المحلّية تقدير احتياجات الشرائح المختلفة، وتحديد أولوياتها.

حملات صحية لمكافحة خطر "ذبابة الرمل" في الشمال السوري

شريف فارس

كانت ولا زالت بعض المناطق السورية تعاني من انتشار مرض الليشمانيا الذي ينتقل إلى الإنسان عن طريق لسعة من ذبابة الرمل، ولم تتوقف الجهود لمكافحة هذا المرض لما له من آثار سلبية كبيرة على الإنسان تبدأ بالتشوه الجلدي لمكان الإصابة في حالة الليشمانيا الجلدية وتنتهي بالموت في حالة الليشمانيا الحشوية.

وفي إطار الجهود لمكافحة هذا المرض ضمن المناطق المحررة؛ تقوم منظمة «مينتور» « Mentor » بحملة لمكافحة ذبابة الرمل في كامل محافظة إدلب وريفي حلب وحماة للقضاء على ذبابة الرمل الناقلة للمرض.

مدير الحملة في مناطق سلقين وحارم، المهندس نعيم عبيد، يوضح لـ «مبادر» بأن «عدد المستفيدين في منطقة حوض العاصي يبلغ 20 ألفاً ما بين بيت وخيمة، والحملة قامت تلبية لطلبات الأهالي الذي يعانون من انتشار هذه الآفة، كما أن المنظمة تقوم بهذه الحملة كل عام بشكل دوري».

وعن آلية عمل فرق الرش ضمن الحملة، يضيف نعيم عبيد أن «فرق التوعية تسبق فرق الرش وتقابل الأهالي وتشرح لهم عن المرض ومخاطره والحواضن التي تتكاثر فيها ذبابة الرمل، ثم يقوم كل فريق رش بحملة توعية في المكان المراد استهدافه قبل بدء عملية الرش بيوم، بحيث يشجع الأهالي على التعاون مع الفرق عبر تجهيز المنازل والحظائر».

ويلفت العبيد أنه «عادة لا يكون هناك صعوبات في عملية الرش، إلا أن ارتفاع درجات الحرارة يتسبب ببعض الصعوبات، حيث أثر في بعض الأوقات على نشاط العمال والأهالي، خصوصاً مع عملية تفريغ المنازل وخروج الأهالي منها لفترة زمنية محدودة، لكن بالإجمال كان القبول من الأهالي جيد جداً».

بدوره يشرح باسم الأفندي، مشرف أحد الفرق لـ «مبادر» تفاصيل العمل، «الذي تلقى تدريباته من قبل المنظمة على عملية رش المبيد مع بقية المشرفين، حيث قام كل مشرف بعد ذلك بتدريب فريقه الذي يتألف من 8 عمال و8 مساعدين على عملية الرش داخل المنازل، حيث يشكل كل مساعد وعامل فريق واحد».

«وبعد أن يقوم المشرف بتوزيع الفرق الثمانية في القطاعات المراد رشها، يبدأ العمل بتعريف المستفيد من الحملة بأهميتها، ومن ثم الاستئذان من صاحب البيت أو الحظيرة ببدء الرش، حيث يقوم المساعد بإفراغ ما يمكن ضمن الغرف من متاع وحاجيات شخصية وأغذية وأدوية ويقوم بتغطية ما لا يمكن إخراجه بأغطية خاصة تكون مع العامل الذي يبدأ بعملية رش الغرف بعد تجهيزها تماماً».

بالمقابل واجهت الحملة بعض الصعوبات والتحديات، بحسب القائمين عليها، «وعلى رأسها التوزع الجغرافي العشوائي للمنازل ووجود بيوت متداخلة مع بعضها والطبيعة الجبلية القاسية لبعض المناطق، إلا أن العمل يتم بنجاح يعكسه رضا الأهالي عن عملنا بفضل الله».

سعيد شاكر وهو أحد المستفيدين من حملة مكافحة الليشمانيا يقول لـ «مبادر» أنه: «عرف عن الحملة من خلال الملصقات الطرقية التي انتشرت في قريته قبل زيارة فريق الرش، وعند زيارة الفريق له في المنزل تعاون معهم وكان شرحهم سلساً وعملهم متقناً وسريعاً».

يتمنى سعيد أن «يتعاون الجميع مع حملة مكافحة الليشمانيا لما لها من فائدة في الحد من هذه الآفة، خاصة وأن ابنه مصاب بحبة الليشمانيا ولا زال يعاني من الفترة الطويلة للعلاج»، ويضيف سعيد «لو تعاون الجميع مع فرق مكافحة الليشمانيا لزادت الفائدة من هذه الحملات ولتم القضاء على ذبابة الرمل بشكل شبه كامل في مناطقنا».

ملخص:

في إطار جهود مكافحة مرض اللشمانيا ضمن المناطق المحررة؛ تقوم منظمة «مينتور» « Mentor » بحملة لمكافحة ذبابة الرمل الناقلة للمرض في كامل محافظة إدلب وريفي حلب وحماة، وسط رضى من الأهالي عن الحملة والتمني من الجميع أن يتعاونوا معها.

"صلة" تجمع ناشطي الجنوب السوري وتوحد جهودهم

سيرين حوراني

بهدف توحيد جهود الناشطين في المجال المدني وتطويرها، أطلق مجموعة من ناشطي مدينة جاسم في محافظة درعا مركز «صلة للتدريب والتنمية»، والذي يهدف إلى تشكيل حلقة وصل بين مختلف الناشطين في المنطقة وتقديم الدورات التدريبة لهم حسب ما يتطلبه الواقع الراهن.

مدير «مركز صلة»، محمد الفارس، يوضح لـ «مبادر» بأن « المركز نشأ لدعم المبادرات والنشاطات التنموية التطوعية الموجودة على الأرض من خلال تقديم بعض المستلزمات اللوجستية والمتطلبات الأساسية لعملها». لافتاً إلى أن «فكرة المركز بدأت بدعم الدورات التعليمية لتقوية الطلاب المنقطعين دراسياً، فقدمنا القرطاسية وأجور للمدرسين القائمين عليها، وكانت البداية في مناطق جاسم وصيدا ونبع الصخر».

وعن تأسيس المركز أضاف الفارس، «في البداية لم يكن هناك مكان ثابت لعمل مركز صلة، ومع بداية عام 2017 عملنا على فكرة وجود مكان ثابت للعمل مجهز بكل المستلزمات الضرورية ويقدم خدمات لكل الناشطين المهتمين ببناء القدرات، وذلك لإقامة دورات في عدة مجالات، فقدمنا دورات في اللغة الانكليزية لأكثر من مستوى ودورات «سوفت وير» للجوال وورشات عمل في سياسة الخصوصية والحماية.»

واستقبل المركز في بناءه الجديد، وفقاً للفارس، «أكثر من نشاط للعاملات في «مبادرة جوري» وورشة عمل لفريق «مؤسسة شاهد الإعلامي» لطباعة بعض الأعداد وتقديم الحبر والأوراق الخاص بالطباعة، كما استقبل منظمات ومراكز تحتاج إلى مكان تدريب مثل منظمة «الاوسم» لتدريب كوادر من درعا والقنيطرة، وورشة عمل لمتدربات «مشروع كفوة» وورشة عمل وتدريب لمركز «بسمة أمل» حول حماية الطفل، حيث قدم لهم المكان والتجهيزات اللوجستية المجانية لنجاح هذه الدورات والورشات.

كما ساهم مركز صلة للتدريب والتنمية، بحسب القائمين عليه، «بدعم حملة نظافة في مدينة جاسم استمرت تسعة أشهر تحت شعار « معا لتكون مدينتنا أجمل «، وبعدها قامت حملة مشابهة في بلدة تسيل أدت الهدف ذاته وحققت نفس النتائج. وكان لمركز صلة بصمة في دعم مشروع «بنك الدم» في مشفى نوى من خلال تقديم ثلاجات لحفظ الدم وتأمين الطاقة الكهربائية لسلامة الحفظ. إلى جانب ذلك أطلق المركز دوري لكرة القدم ضم تسع مؤسسات ثورية تنافست بروح رياضية عالية».

وسعى المركز من خلال دعم تلك الفعاليات والمبادرات إلى جمع الناشطين وتوحيد جهودهم وتفعيل دورهم الحضاري، وإيصال رسالة بأهمية الدور الذي يلعبونه في بناء بلدهم والحفاظ عليها.

ويتطلع القائمون على «مركز صلة للتدريب والتنمية» إلى إقامة برامج تنموية أُخرى كدورات المعلوماتية والمحاسبة والتمريض وتأهيل الكوادر التعليمية. وتجدر الإشارة إلى حاجة الداخل السوري وبخاصة المناطق المحررة للعديد من الدورات التدريبية، والتي يسعى مركز صلة بكادره إلى تغطية الجزء الأكبر منها ضمن الجغرافيا التي ينشط فيها.

ملخص:

بهدف توحيد جهود الناشطين في المجال المدني وتطويرها، أطلق مجموعة من ناشطي مدينة جاسم في محافظة درعا مركز «صلة للتدريب والتنمية»، والذي يهدف إلى تشكيل حلقة وصل بين مختلف الناشطين في المنطقة وتقديم الدورات التدريبة لهم حسب ما يتطلبه الوضع الراهن.

"بنفسج" تطلق حملة تشجير في ريف إدلب وتؤمن عشرات فرص العمل

هاديا منصور

يتصبب الشاب فؤاد الخطيب عرقاً بينما يحفر بسواعده أماكن متعددة لوضع غراس جديدة في منطقة الأحراش الواقعة بين مدينة كفرنبل وبلدة البارة في ريف إدلب الجنوبي، في محاولة لإعادة الخضرة للمكان بعد تضرر الغطاء النباتي خلال السنوات الفائتة بفعل القصف والتحطيب العشوائي.

يقول فؤاد متفائلاً: «سوف تعيش هذه الغراس لتجعل مناطقنا تعود إلى سابق عهدها، وتكون مقصد السياح والأهالي من كل مكان، نحن شعب باق بقاء الأشجار الشامخة».

وتأتي حملة التشجير وفق مشروع «النقد مقابل العمل»، والذي أطلقته منظمة «بنفسج» بداية حزيران الماضي بغية تشغيل عدد كبير من العاطلين عن العمل، من خلال خطة لترميم وتزيين الطرقات وإعادة تأهيل بعض النقاط داخل المدينة وإصلاح شبكات الصرف الصحي وبخ المبيدات الحشرية.

ويشرف المجلس المحلي في كفرنبل على المشروع، بينما توفر منظمة بنفسج الغراس والمعدات ورواتب العاملين، ذلك أن منظمة بنفسج «تختار المناطق والمشاريع بالتعاون والتنسيق مع المجالس المحلية والهيئات المجتمعية، بعد التقييم الأولي للمنطقة المستهدفة»، وذلك بحسب ما أوضحه عفيف عمور عضو اللجنة التحضرية لانتخاب المجلس المحلي في كفرنبل.

وعن معايير اختيار المستفيدين، يضيف العمور لـ «مبادر» بأنها «تأتي وفق الحاجة الماسة للعمل، وألا يكون هنالك دخلاً ثابتاً للأسرة وليس لديها أي ممتلكات، كما تفرض أن يكون الشخص قادراً على العمل. مؤكداً أن «المشروع خدمي بالدرجة الأولى ومن أولوياته النظافة وترميم الأرصفة وتزيينها وإعادة تشجير منطقة الجبل وتعويض النقص الحراجي الكبير».

أكثر من 130 عاملاً في مدينة كفرنبل وحدها يعملون ضمن المشروع وجميعهم متزوجون وينتمون لعائلات فقيرة، ويشير العمور بأن «المشروع بدأ في الشهر الثامن وسينتهي خلال الشهر العاشر، ومن المتوقع وصول عدد الأشجار لأكثر من 300 غرسة على الأقل.

من جهتها توضح المهندسة الزراعية حفصة العمر لـ «مبادر» أهمية زراعة الأشجار الحراجية بالقول: «إنها من الوسائل الضرورية للحد من التلوث وتخفيف درجات الحرارة وتقليل الضوضاء، كما تسهم بالحفاظ على التوازن البيئي وحماية المناطق من التصحر».

وتشييد العمر بوجود مشاريع تعنى بهذا الأمر في أماكن تعيش الحرب على مدى ست سنوات ونيف، لأن ذلك برأيها «يظهر وعياً للمتغيرات البيئية وإصراراً على الإستمرار بالحياة». وتذكر العمر بأن «أنواع الأشجار المنتقاة لحملات التشجير مثل السرو والصنوبر والكينا تعتبر أشجار دائمة الخضرة ويتم اختيارها لكونها تنمو بشكل سريع ولا تحتاج لعناية كبيرة، كما أنها تتحمل العوامل الجوية كالرياح والعواصف والعطش أيضاً، ومن شأنها التكاثر بشكل كبير مما يعطي غابات رائعة في المستقبل».

أسامة العبيدو (26عاماً) أحد العاملين في المشروع يعبر عن سعادته بعمله قائلاً: «لقد أصبحت مناطقنا شبه جرداء بفعل القصف والتحطيب، وبعملنا هذا نعيد الحياة للمدينة ونعيد معها الأمل لنفوس الأهالي بعودة سوريا مزدهرة بعد ما أنهكتها الحرب».

ملخّص:

تواصل شرطة إدلب الحرة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلية توسيع مشاريعها الخدمية في العديد من القرى والبلدات المحررة، فقد انتشرت خلال الأسابيع الماضية العديد من الورشات الخاصة بترميم الطرقات وتعبيدها، إضافة لتركيب شبكات إنارة في الشوارع وإنشاء خطوط جديدة للصرف الصحي.

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الفائز بالمركز الاول بمسابقة سيريا غراف رقم ٣١ لأفضل صورة
بعنوان: سلام مصابة بعد تعرض مدرستها لغارات من الطيران الروسي

المصور :موسى زيدان
المكان: إدلب المدينة

"الحصار أبو الاختراع" ..غاز الميتان الطبيعي مصدر بديل في الغوطة الشرقية

محمد كساح

«هنا نستخرج غاز الطهي بجهود ذاتية ودون الحاجة لأحد». بهذه الكلمات بدا السيد «أبو عبد القادر» شديد الحماسة وهو يتحدث عن مشروع الطاقة الجديد الذي طورته منظمة «البشائر» لسد احتياجات أهالي الغوطة الشرقية من مادة الغاز النادرة والمرتفعة الثمن نتيجة الحصار المفروض على المنطقة.

أبو عبد القادر وهو مدير المكتب الإعلامي لمنظمة البشائر القائمة على المشروع يوضح لـ «مبادر» أن « تشديد الحصار الذي فرضه نظام الأسد على الغوطة الشرقية لسنوات، ساهم بندرة المحروقات ومنها الغاز وارتفاع أسعارها، فكانت هذه الظروف سبباً رئيسياً لتجربة مشروع الغاز البديل، والذي حقق نجاحاً ملحوظاً من خلال توفيره بديلاً للحطب وللغاز النظامي الذي يصل لأسعار مرتفعة لا يقوى عليها الناس في الحصار».

« تبدأ العملية بجمع روث الحيوانات، حيث يقوم بعض العمال بجمعها في حفرة طبيعية بطول 15 متراً وعرض 6 أمتار، ثم يغطونها لتجميع غاز الميتان تحت حرارة مرتفعة، ويتم كل ذلك ضمن تكلفة بسيطة لهذا المشروع كونه يعتمد بالدرجة الأولى على المواد الطبيعية، إضافة لعدد من المختصين باستخدام أدوات فنية بسيطة».

هذا ما أوضحه أبو عبد القادر عن الآليات المتبعة في عملية استخراج غاز الميتان.

مؤكداً لـ «مبادر» أنه «يتم تعبئة قرابة 60 اسطوانة وسطياً بشكل يومي، حيث تباع الاسطوانة الواحدة بـ 500 ل.س فقط، بينما توزع المنظمة مئات الاسطوانات مجاناً لأكثر من 4 آلاف أسرة أغلبهم من الأيتام وزوجات المعتقلين».

بالمقابل تواجه المشروع بعض الصعوبات، بحسب القائمين عليه، وعلى رأسها «صعوبة ضغط الاسطوانة لتناسب الوزن المتعارف عليه، وذلك بسبب فقدان عنصر التبريد الذي لا توفره التقنيات البسيطة الموجودة لدى المختصين، إضافة لعدة صعوبات أخرى تتمثل في القصف وتأمين المواد الأولية ونقلها بسبب ارتفاع أسعار المحروقات».

مئات العوائل استبدلت حطب الطهي بالغاز الذي تصنّعه منظمة «البشائر»، ومنهم «أم أحمد» التي فقدت زوجها جراء الحرب لتقوم اليوم على رعاية أطفالها الأربعة في ظروف معيشية صعبة للغاية، حيث تؤكد المرأة الخمسينية لـ «مبادر» أنها «استفادت من مشروع الغاز الطبيعي الذي تقدمه المنظمة، من خلال الاستغناء عن الحطب في الطهي، إضافة لتخفيف الأعباء المادية التي لم تكن قادرة على تحملها».

بدورها استفادت «أم محمود» التي اعتقل زوجها منذ سنوات في سجون النظام، حيث توضح لـ «مبادر» أن ارتفاع سعر أسطوانة الغاز النظامية إلى ما يقارب 70 ألف ل.س؛ جعل الأهالي يبتعدون عن شرائها كونهم لا يملكون مثل هذه المبالغ، لذلك مثّل هذا المشروع حلاً لأزمة الكثير من العوائل، وخاصة ممن يفتقدون المعيل». متمنية لو تعددت مثل هذه المشاريع في منطقتها التي تشهد حصاراً خانقاً وارتفاعاً هائلاً في الأسعار.»

لم يكن غاز الميتان البديل الأول الذي ينتجه السوريون بشكل طبيعي وبدائي ضمن مناطق الحصار، إذ فرض الأخير على المحاصرين تطوير البدائل في مختلف الاتجاهات لضمان استمرار الحياة بأبسط الوسائل. حيث تؤكد هذه التجارب والمبادرات على مقاومة الناس لظروف الحصار عبر وسائل وإن بدت بدائية؛ إلا أنها تحمل رسالة للعالم عن قدرة هذا الشعب وصبره وإبداعه ضمن أسوء الظروف الإنسانية.

ملخّص:

نتيجة لندرة المحروقات وارتفاع أسعارها وعلى رأسها الغاز بسبب ظروف الحصار في الغوطة الشرقية، أطلقت «منظمة البشائر» مشروعاً لاستخراج غاز الميتان الطبيعي، حيث تباع الاسطوانة الواحدة بـ 500 ل.س فقط، بينما توزع المنظمة مئات الاسطوانات مجاناً لأكثر من 4 آلاف أسرة أغلبهم من الأيتام وزوجات المعتقلين».

"نادي عقرب"..

طاقة الرياضة في تحدّي الحرب

عبيدة أبو خزيمة

«إصابتي وبتر رجلي والحصار المفروض علينا لم يمنعوني من تحقيق حلمي، بل زادوني إصراراً على إنشاء جيل رياضي وتشكيل جسم يضم كافة رياضيي بلدتي»، بهذه الكلمات وبروح معنويّة مرتفعة استهلّ عبدالحميد أبو سعيد حديثه لـ «مبادر»، مندفعاً بحجم الإنجاز الذي ترجم الحلم إلى حقيقة.

عبد الحميد أبو سعيد رياضيٌّ سابق، كان أحد ضحايا الحرب التي أفقدته ساقه، وأقعدته عن اللعب، إلّا أنّ شغفه الكبير دفعه إلى تأسيس النادي الرياضي الوحيد في بلدة عقرب في ريف حماة.

«هدفنا من خلال افتتاح النادي الرياضي هو تشكيل جسم رياضي يضم كافة رياضي البلدة والنازحين إليها»، يقول مؤسس النادي ورئيسه، ويضيف «بذلت والكادر الإداري للنادي مجهوداً كبيراً محققين بذلك حلم الكثير من الرياضيين في البلدة، ونعمل حالياً تحت إشراف الهيئة العامة للرياضة، إذ يتبع النادي لفرع حمص نتيجة الاتصال الجغرافي».

وعن أنواع الألعاب التي انطلق بها النادي والفئات العمرية التي يضمها أوضح أبو سعيد أنّ «الرياضات الممارسة في النادي هي كرة القدم والبينغ بونغ الفردي والزوجي والشطرنج والجري»، كما يمكن لجميع الفئات العمرية الانتساب، حيث يتم تقسيم المنتسبين إلى براعم وأشبال وناشئين وشباب ورجال.

خالد هماش، الصديق المقرب من أبو سعيد، تحدّث لـ مبادر» عن تجربة إطلاق النادي، وعن دور مؤسسه قائلاً «نستمد الإصرار والتفاؤل في كل مرة يخيب فيها مسعانا من أبو سعيد، فقد كان يتنقل بدراجته النارية الخاصة بين مناطق ريف حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي، وفي كثير من الأحيان يقطع مسافة أكثر من 25كم من أجل تشكيل النادي و حضور اجتماعات الهيئة الرياضية في حمص».

وأوضح هماش أن مصاعب كبيرة واجهت تشكيل النادي أهمها المشكلات المادية، ولكنها لم تقف عائق أمام الكادر الذي قام بجمع بعض التبرعات من أهالي البلدة، لافتاً إلى أنّ بعض الأهالي تبرعوا بمعدات رياضية، ما سرّع الانطلاق بالنادي وتحقيق جزء من أهدافه خلال ثلاثة أشهر.

يردد أبو سعيد دائماً أنّ التركيز على الأطفال يجب أن يأخذ في النادي أكثر من اتجاه نظراً لأهميّة دورهم، فعلى الرغم من حبهم للعب والمرح «إلا أنه يجب علينا أن نقرنه بالنشاطات الهادفة ليغدو أكثر فائدة».

ويأتي التركيز على الأطفال في إطار «صعوبة النهوض بالرياضة في الوقت الحالي»، وذلك من وجهة نظر هماش، المسؤول عن رياضة كرة القدم ومدرب فريق الرجال، إذ يلفت إلى أن «جيلاً كاملاً أُغفلت مواهبه وضاعته فرصته، ومن خلال نادينا نحاول التركيز على الفئات العمرية الصغيرة لاكتشاف المواهب باكراً والعمل على تنميتها».

فرق الألعاب المختلفة ساهمت في رفع اسم النادي بين أندية المنطقة وجعلته أحد أفضلها، حيث صنف فريق الجري في المرتبة الثالثة ضمن المسابقة التصنيفية على مستوى ريف حماة الجنوبي وحمص الشمالي، كما يشارك فريق كرة القدم حالياً في الدوري التصنيفي ويحرز نتائج جيدة على الرغم من وجود منافسين أقوياء.

ويشير هماش الفخور بإنجازات ناديه إلى أنّ فريق الشطرنج يستعدّ للمشاركة في بطولة على مستوى المنطقة خلال الفترة القادمة، معوّلاً على «رابطة مشجعي النادي» المشكلة من أبناء البلدة، في دعم جهد اللاعبين ومدّهم بالحماس والطاقة.

وتخلق مشاركة الفريق في المسابقات حالة من الرضا عند القائمين عليه، إذ يقول هماش «عندما نراهم يلعبون ويستمتعون تملكنا نشوة الإنجاز، وعندما نسمع ضحكاتهم نعلم أننا خففنا الكثير عن نفوس أطفال عاشوا ويعيشون في ظروف الحرب والحصار، ولن نتوقف عند ذلك سوف نحاول إدخال ألعاب جديدة، والاستعانة بمدربين من خارج المنطقة إن اضطر الأمر».

عندما يجتمع الإصرار والثقة بالنفس يولد الأمل و ينتهي المستحيل، ولابد للعمل الدؤوب أن يتكلل بالنجاح، ويجسّد نادي عقرب الرياضي ومؤسسيه خير مثال على ذلك، إذ تمكّن أبو سعيد بدعم من أصدقائه من تحقيق ما يصبوا إليه، وعكس ألمه نجاحاً وفرحاً وطاقة جمعت أطفال البلدة ولاعبيها السابقين على حب الحياة وتحدّي الحرب.

ملخّص:

تمكّن الرياضي السابق، عبد الحميد أبو سعيد، من تحقيق حلمه بتأسيس نادي رياضي في بلدة عقرب الواقعة في ريف حماة، متحدياً بذلك إصابته، ويضم النادي فرقاً متنوعة وفئات عمرية مختلفة تشارك في البطولات والمسابقات التي تقام في المنطقة.

”بقعة ثورة“

حوارات مصوّرة لتعميم ”ثقافة المساءلة“

حسام الجبلاوي

«لا يتوقف الإصلاح على أصحاب الخبرات فحسب، بل يتعداه إلى صاحب كل نية سليمة بالعمل الصادق» فكرة آمن بها شبان متطوعون في مدينة معرة النعمان، وترجموها عبر برنامج اجتماعي وحواري هادف أسموه «بقعة ثورة»، عمل على مدار أكثر من عام على إقامة ندوات حوارية تطرح المشكلات العامة وتجمع بين المسؤولين وأصحاب القرار من جهة، وبين المدنيين من جهة أخرى.

ووفق ما أوضحه الفريق المنفذ للعمل فإنّ البرنامج هو عبارة عن «فكرة تطوعية لا تتبع لأي جهة أو قناة، انطلق في العام 2016، وهدفه تسليط الضوء على بعض مشاكل المجتمع، ومحاولة إيجاد حلول لها، من خلال الاستماع لوجهات النظر المختلفة وإقامة تواصل فعّال بين الأهالي والجهات الداعمة والفعاليات القادرة على إحداث التغيير».

داخل استديو أُعدّ بجهود ذاتية تطرق البرنامج أسبوعياً لأكثر من 32مشكلة لامست اهتمامات الناس اليومية، مثل (الكهرباء، آلية عمل المنظمات، الخطف، الشهادات الثانوية في المناطق المحررة، زواج القاصرات، تهريب الآثار، تزوير الشهادات) وغيرها، حيث يجري الحوار خلال قرابة الساعة بأسلوب ودي، ويتم اقتراح حلول ممكنة نهايته، يتم تعميمها من خلال نشر الحلقة على مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» و«يوتيوب».

أحمد الجربان، مدير البرنامج، قال في لقاء مع «مبادر» إنّ عملهم جاء بعد تنامي ظاهرة النقد السلبي على مواقع التواصل، دون أن يكلف أحدٌ نفسه بالبحث عن الحلول، مضيفاً أنه «وفي ظل غياب مؤسسات الرقابة، أردنا تحقيق أهداف الثورة التي ضحينا لأجلها وهي العدالة والمساواة، من خلال تسليط الضوء على أي تقصير، وتفعيل مبدأ المحاسبة والنقد البنّاء، الذي تنتهجه الدول المتطورة».

الجربان أوضح أنّ الفكرة لقيت تشجيعاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان للناس دور كبير في اختيار طرح المشكلات ومعالجتها من خلال تفاعلهم مع البرنامج، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الكادر اكتسب خبرة كبيرة في العمل، وعمل على ترجمة الحلقات إلى اللغة الانكليزية بهدف إيصال واقع المناطق المحررة لأكبر قدر من المشاهدين.

وحول أبرز الأعمال التي قدمها «بقعة ثورة» وهدفهم خلال الموسم الثاني الذي انطلق مؤخراً قال مديرالفريق إنّ «البرنامج حاول طرح قضايا خدمية وأخلاقية، وكان هدفه في بعضها التوجيه والإصلاح»، مشيراً إلى أنّ كادر العمل سيسعى في الموسم الجديد إلى توسيع مشاركة الجمهور، وإجراء استبيانات وتطوير آلية العمل.

وتطرق الجربان في حديثه إلى بعض المواقف الطريفة التي صاحبت تسجيل حلقات البرنامج والتي كان بعضها ينتج عن تطور النقاش بين الأطراف، وأكد أنّ بعض القضايا المهمة أثارت جدلاً واسعاً وتفاعلاً مثل مشكلة أصحاب المنازل المهدمة والأجارات، وآليات عمل المخابز.

البرنامج هو الأول من نوعه من حيث التنفيذ والتطبيق داخل المناطق المحررة، وهي يأتي في إطار تطوّر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستغلالها في تحسين ظروف السوريين، الأمر الذي انعكس في تحسين القدرات الإعلامية السورية ورفدها بكثير من الخبرات.

ملخّص:

أطلق مجموعة من الناشطين في مدينة معرة النعمان العام الماضي برنامجاً حوارياً يتمّ بثّه على مواقع التواصل الاجتماعي تحت اسم «بقعة ثورة»، ويهدف البرنامج إلى تعميم ثقافة الإصلاح والمساءلة والنقد البناء، كما يعمل على إقامة ندوات حوارية تطرح المشكلات العامة وتجمع بين المسؤولين وأصحاب القرار من جهة، وبين المدنيين من جهة أخرى.

مبادرات فردية

فاطمة حميد.. عندما يرسم قوس القزح أملاً في عتم الحرب

عبيدة طراف

«كنت نصف الدنيا، أمّا اليوم فأصبحت الدنيا كلها لأطفالي والسند الحقيقي لهم، ومثالاً حياً يؤكد أن النساء يستطعن النجاح في كل الظروف» ، تحكي فاطمة (40عاماً) عن تجربتها بعد وفاة زوجها وهي تجلس بكل ثقة بين أبنائها الثلاثة، فموت زوجها إثر القصف لم يحطمها، بل على العكس كان سببا قوياً لمتابعة حياتها وإصرارها على تغيير نفسها أولاً، ومحيطها ثانياً.

«لا أريد أن يُطلق علي أصدقائي صفة يتيم»، عبارة بسيطة كانت سبباً في تحفيز فاطمة حميد كي تنطلق من جديد، فمن مدرسة ناجحة للصف الأول الابتدائي في إحدى مدارس كفرنبل، إلى ناشطة اجتماعية في كثير من الجمعيات والمنظمات الموجودة في المنطقة.

بعد أن توفي زوجها بأسبوع تابعت فاطمة عملها خلال فترة العدة، وخرجت إلى مدرستها متحدية نظرات المجتمع المحيط، كما رفضت تصنيف أبنائها بين أبناء الشهداء للحصول على سلة غذائية ومبلغ من المال، تقول فاطمة «أعتبر السلة الغذائية رمزاً لعجزي عن تأمين لقمة العيش لأطفالي وأنا أرفضها حتى أثبت أني لست عاجزة».

انتهت العدة لتخلع الأسود وتبدأ حياتها الاجتماعية، ثم تطوعت فاطمة مع بعض النسوة لإقامة مركز «البيلسان» لدعم النساء وتمكينهن من إطلاق مشاريع مستقلة لهن، وعملت كمرشدة نفسية في «جمعية الأمل» لمكافحة السرطان، إذ ترى فاطمة أنّ «المرأة السورية يمكن أن تكون فعالة في المجتمع رغم كل ما ألم بها نتيجة الحرب من مرض أو مصائب».

خلال ثلاثة سنوات من انخراطها في منظمات المجتمع المدني، استطاعت فاطمة أن تعمل كمسؤولة تنفيذية ومحاضرة لعدد من الجلسات في مجال دعم المرأة، كما مثّلت «منصة إدلب الوطنية لتمكين المرأة سياسياً» في الخارج، وحضرت عدداً من المؤتمرات التي أقيمت في تركيا.

تؤمن فاطمة أنّ الناس جديرات بالخوض في المجالين السياسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعلها تسارع للانضمام إلى أي تجمع شبابي يهدف إلى تغيير المجتمع والتأثير فيه، وكانت من النساء اللاتي تركن أثراً في الجمعيات التي تسعى إلى التوعية بالعنف القائم على النوع والجنس في إدلب وريف حلب.

تتحدّث فاطمة عن أعمالها ومشاركاتها الفعالة لـ «مبادر» ثم تأخذ نفساً عميقاً وتقول برضا «يتكلل نجاحي حين أسمع من طفلي الصغير أنني قوية، أو حين يقول ابني الكبير إنّ أمي تستطيع حل جميع مشاكلي، عبارات أطفالي أعتبرها وساماً على صدري وحافزاً في حياتي».

نجاح فاطمة حوّلها بنظر المحيطين بها إلى ملجأ لحلّ مشكلاتهم، إذ يعتبرها الجميع اليوم مصدر إلهام، أما هي فتصرّ أنه لولا المحن لما فاض الخير ، وتذكر دائماً «حين تم إسعاف زوجي إلى تركيا قبل وفاته كان الجو عاصفاً، كانت ليلة سوداء ومخيفة، وفي صباح اليوم التالي استيقظت على قوس قزح سلب عقلي، ليكون أملاً لي أن بعد كل محنة هناك قوس قزح ينتظرنا

ملخص:

تجسد السيدة فاطمة مثالاً حياً للمرأة السورية القادرة على مواجهة المحن، فهي لم تتخذ من وفاة زوجها سبباً لليأس، بل حوّلت الأمر إلى طاقة كبيرة مكّنتها من إعالة أطفالها والانخراط في العمل المجتمع والسياسي، ما جعلها ملهماً ومصدر طاقة لكثير من النساء الأخريات.

"صيدلية الخير".. نافذة عطاء ورحمة في ريف إدلب

سونيا العلي

تبدل حال أم غياث من سيئ إلى أسوأ، وقست الأيام إلى الحد الذي باتت تعجز فيه عن إعالة نفسها، إذ لم يعد بمقدورها تأمين المال لشراء الأدوية الخاصة بأمراض السكري والربو الصدري اللذين تعاني منهما منذ سنوات، إلّا أنّ وجود الصيدلية المجانية في قريتها كان حائلاً بينها وبين تراجع حالتها الصحية.

تتوجه أم غياث بين الحين والآخر إلى «صيدلية الخير» لتحصل على الدواء الذي يمكنها من الاستمرار في التقاط أنفاس الحياة، إذ توفّر الصيدلية الأدوية بشكل مجاني إلى جانب الرعاية الطبية، لتكون بمثابة مستوصف صغير يغطي جزءاً من الاحتياجات الصحية في القرية.

وكان أحد أهالي القرية بادر بمساعدة متواضعة إلى افتتاح «صيدلية الخير» في قرية كفرومة بريف إدلب وذلك لعدم وجود مركز صحي يقوم بهذا الدور، ساعياً من خلالها إلى الوقوف على الحاجات الطبية للسكان من جهة، وبث روح العمل التطوعي من جهة أخرى.

الممرض صالح الصالح، المسؤول عن الصيدلية، تحدّث لـ «مبادر» عن عمله بقوله «في ظل معاناة تكبر كل يوم، ومع غياب أبسط مستلزمات الحياة، عملت على إطلاق الصيدلية بإمكانيات بسيطة لتقديم الدواء للفقراء وأصحاب الدخل المحدود»، لافتاً إلى أنّ «ارتفاع أسعار الأدوية جعل الذهاب إلى الصيدلية لشراء أي صنف من الدواء يسبقه ألف حساب عند المواطن الذي لم يعد يقوى على تحمل الغلاء الفاحش الذي طال صحته في نهاية المطاف».

عند باب الصيدلية التقت «مبادر» النازح من ريف حماة إلى كفرومة، أبو حسن، والذي عبّر بابتسامة عريضة عن رضاه بما تقدّمه الصيدلية، معتبراً أنّ هذا المكان «هو المنقذ في هذه الأيام العصيبة»، إذ لم يعد يجهد لتأمين الدواء لمرض ضغط الدم، بل بات يحصل عليه مجاناً كلما توفر في الصيدلية».

وإلى جانب تأمين الدواء بشكل مجاني يقوم الصالح بتقديم الخدمات الطبية والإسعافات الأولية من تركيب سيروم، تركيب قثطرة، تضميد جروح، جلسات رذاذ، وغيرها، باعتباره يمتلك شهادة وخبرة في مجال التمريض والإسعاف.

وبحسب الصالح فإنّ الصيدلية تعتمد في دعمها على التبرعات الفردية المتقطعة، مما جعله يأمل بتعاون المنظمات الطبية مع الصيدلية لتزويدها بالأدوية بشكل مستمر ليتسنى للمرضى من الفقراء الاستفادة بشكل دائم.

لا ينتظر الصالح أجراً على عمله، فهو يقوم به مرضاة لله وإراحة للضمير وكسباً لمحبة الناس، وعن ذلك يقول «لعملي الإنساني لذة خاصة بعيداً عن روتين الأعمال الوظيفية، وأجره عند الله أعظم من أي مكسب مادي».

ملخص:

أطلق أحد الممرضين في قرية كفرومة «صيدلية الخير» لتقديم الأدوية للمرضى من الفقراء والمحتاجين، إلى جانب الخدمات الطبية والإسعافية للأهالي للتخفيف من آلامهم ورفع الأعباء المادية عن كاهلهم.

"أبو المعتقلين".. جبل من الصبر في سهل الغاب

أحمد الصباح

كان حديثه مشبعاً بالعزيمة والصمود، له نبرة صوت شامخة بها شيء من نزق الشباب، لا تعتريها البحّة إلا حين يغرق حديثه بالشجن، فهو لا يبكي، بل اعتاد أن يبتلع أشجانه ليدخر ما تبقى من أمل وعزيمة تساعده في تربية أحفاده.

يتحدّث خالد العبدالله ابن قرية العمقية في سهل الغاب لـ «مبادر» عن أبنائه الخمسة الذين غيّبهم ظلام المعتقل «كنت أعد العدة لزيارتهم حيث يعملون في إحدى المزارع في بانياس، وكانوا يتشوقون لتناول السمك المشوي الذي يشتهر به سهل الغاب، وعدتهم أن أحضر معي كمية من سمك الكرب المفضل للشوي، لكن طارئاً حدث وشاء الله أن تلغى الزيارة».

وما كان عسر الموعد إلّا جبلًا حال بين خالد وأولاده، إذ بلغه في ظهيرة ذلك اليوم أن قوات الأمن داهمت المزرعة التي يعمل بها أولاده واعتقلتهم جميعاً «هم أولادي الخمسة الذين ادخرتهم لشيخوختي، اختطفتهم طيور الظلام في ساعة واحدة ذات يوم أسود من عام 2013».

لا يبكي خالد، ولا يشكي ليترجم ما به من هموم، بل يعبّر عنها ببعض التمتمات التي يدرك السامع لها أنها أدعية وأذكار يتلوها بسرعة تخفي كلّ ما سوى لفظ الجلالة، لا يبكي رغم أن في حنجرته بحة تُبكي الأفئدة في الوقت الذي لا تغادر شفتيه ابتسامة يرسلها لأحفاده.

«أتكئ على هذا الجسد العجوز الذي استهلكته ثمانين عاماً، وأملك بقدرة الله الإرادة والعزيمة للاستمرار ؛ ذلك ليس تمسكاً بهذه الدنيا ولا حباً بالبقاء إنما لأقف على رعاية شمعات تركها لي أولادي الخمسة فليس أغلى من الولد سوى ولد الولد، ذاك إبراهيم؛ إنه شعلة من الذكاء.. أتوقع له مستقبلاً زاهراً»، يقوّل خالد وهو يشير إلى أحد أحفاده المتوزعين حوله.

حين التقته مبادر كان يُجلس إحدى حفيداته على ركبته اليمنى ولسانه يناغي لحفيد آخر ويستذكر البقية، حتى يمرّ ذكر «حمزة» فيشيح بوجهه الصابر لكن نبرة صوته تفضح قهر الرجل الذي تحدث بلوعة عن فقد حفيده «ذات غارة غادرة على القرية».

«لم تمض شهور على ارتقاء حمزة حتى لحقت به أمه التي دأبت على العمل في الأراضي الزراعية بورديتين يومياً كي تقي نفسها وأطفالها شر السؤال» يتحدّث خالد عن إحدى المآسي الأخرى التي هزّت شيخوخته، ويتابع «من بين أربعين عاملة كن في سيارة واحدة، قضت وحدها إثر حادث مفجع؛ أحبها الله فاختارها».

وكان الصبر المنهمر من وجه خالد قهر مرض السرطان الذي ألمّ بجسده «تعايشت والموت أعوام طويلة، وربما شاء الله لي أن أبقى بحسنة هؤلاء الأطفال» كان يصفهم بالعصافير وهم يغردون حوله في منزل غلبت عليه رائحة الورود.

ويفتح الهمّ قريحة الجد العجوز عن جزل عامّي يقول فيه مستذكراً أبناءه المعتقلين «والله ودخلت السجن حتى شوف من في، ما عاد أعرف شعاع الشمس من فَيّ، والله وخمس سنين عن الأحباب منفي، أنادي بالفرج عن هالشباب».

ملخّص:

يعتني خالد العبد الله، وهو رجل ثمانيني، بأحفاده بعد أن اعتقلت قوات النظام أولاده الخمسة، ويواصل بجسده المنهك مقاومة الهموم وعسر الأحوال، ولا يسعفه سوى الأمل بمستقبل جيدّ لأطفال صغار فقدوا رعاية الأب واختبروا الفقد في سن مبكرة.

مدارس سوريا تنفض غبار الحرب

بلدة الحارة تتحدى الدمار وتفتح ذراعيها للطلاب من جديد

أيهم محمد

مع أذان الإفطار كان أهالي مدينة الحارّة يعدون ما ينهي صيام يوم طويل، في حين كانت إحدى المروحيات الحربية تعد ذخيرتها لترمي الموت هذه المرة على شكل لغمٍ بحري استهدفت به أحد أحياء المدينة في شهر رمضان العام قبل الماضي، ليدمر مساحة واسعة من بينها منزل ومدرسة وكازية تجاور بعضها، إضافة لخرابٍ كبيرٍ في الحي.

مجد ذو التسع سنوات كان الناجي الوحيد من عائلته المكونة من 7 أشخاص والتي كانت تقطن المنزل المستهدف، ليحرم مجد بهذه الضربة الموجعة من والده ووالدته وأخوته جميعاً، كما حُرم من صفه المدرسي المجاور لمنزله ومقعده وحقيبته ليعيش مأساة الحرب بأوجهها المتعددة.

وقبيل انطلاق العام الدراسي الجديد، بدأ المجلس المحلي لمدينة الحارّة في ريف درعا بتأهيل عدد من المدارس منها ما هو على نفقته الخاصة كمدرسة مجد التي أصيبت باللغم البحري، ومنها ما هو بالتعاون مع مشروع «سورية للخدمات الأساسية»، ومنها ما هو بالتعاون مع الأهالي الذين تطوعوا خدمةً لأطفالهم.

مدير المكتب الخدمي في مدينة الحارة، السيد مأمون البليلي، قال لـ «مبادر»: «انطلاقاً من كون التعليم هو الحلقة الأساسية في بناء الإنسان السوي المنتج، بادر المجلس المحلي في مدينة الحارة إلى طرح مشاريع إعادة تأهيل مدارس المدينة كأولوية توازي مشاريع تحسين رغيف الخبز وتأمين المياه للمواطنين، وقد تضمنت برامج إعادة التأهيل كبداية خمس مدارس بالتعاون مع مشروع سورية للخدمات الأساسية، منها ثلاث مدارس داخلة في الخدمة واثنتين خارج الخدمة بشكل كامل».

ووفقاً للسيد مأمون فإن «المجلس المحلي في مدينة الحارّة وبعد وضع الخطط اللازمة للترميم وتقدير الاحتياجات وتأمين الميزانية اللازمة لذلك، بدأ بطلبات لاستدراج عروض تضمنت تأمين مواد الترميم من بحص ورمل واسمنت ومياه وتأمين مواد الدهان وتأمين المواد اللازمة لتنفيذ أعمال الألمنيوم وإصلاح المقاعد والأبواب والشبابيك وتفصيل حمايات جديدة لها، وأيضاً تأمين الورش اللازمة لتنفيذ كافة هذه الأعمال».

وعن الإجراءات التنفيذية لبدء تأهيل المدارس، يؤكد البليلي أنه «بعد فض العروض وإجراء المناقصات بدأت الورش أعمالها التنفيذية بحماسة لا توصف وكانت الأولوية للمدارس الثلاثة الداخلة في الخدمة لتكون جاهزة قبيل انطلاق العام الدراسي، وبالفعل تم البدء بأعمال الدهان للجدران والأبواب والنوافذ وتم إصلاح بعض الجدران المخربة نتيجة القصف».

ويضيف، «كذلك تم تأهيل باحات هذه المدارس وتم صب «رمبات» للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستخدمون كراسي متحركة، وقد انتهت معظم الأعمال الضرورية، خصوصاً النواحي الداخلية قبيل انطلاق العام الدراسي في المدارس الثلاث، ما شكل إنجازا مهماً على طريق استكمال إعادة تأهيل تلك المدارس من الخارج وكذلك تأهيل بقية المدارس».

وبحسب السيد مأمون فإن «العمل جار ومستمر على تحقيق أهداف مشاريع الترميم للمدارس المتبقية وسنعمل على إعادة الأمل لكل طفل عانى نتيجة هذه الحرب، فمجد الذي كان مثالاً لتجربة مريرة من المعاناة يستحق منا أن نعوض النقص لديه من خلال تعليمه ودعمه معنوياً بكل السبل التي من شأنها أن تخفف عنه وتضعه على سكة العلم الصحيحة».

السيد أبو محمد أحد مدراء المدارس الخاضعة للترميم قال بدوره لـ «مبادر»: «إن عمليات إعادة التأهيل تركت أثرا نفسياً جيداً لدى الأطفال بعد الأيام الأولى من الدوام فيها، فتحسين الألواح وتأهيل الأبواب المخلوعة والنوافذ المكسرة، وأيضاً طلاء الجدران بألوان زاهية وتنفيذ بعض الرسومات المعبرة، بعثت على الرضا والتفاؤل وساعدت بشكل كبير على انطلاقة ناجحة ومميزة هذا العام. مشيراً إلى أملهم بأن «يسود الاستقرار وتتوسع عمليات التأهيل لتشمل تزويد المدارس بوسائل تعليمية حديثة وأجهزة كمبيوتر وغير ذلك من التفاصيل التي تساعد على تطوير المستوى التعليمي للطلبة.»

ملخص:

قبيل انطلاق العام الدراسي الجديد بدأ المجلس المحلي لمدينة الحارّة في ريف درعا بتأهيل عدد من المدارس، منها ما هو على نفقته الخاصة، ومنها ما تم بالتعاون مع مشروع «سورية للخدمات الأساسية»، وأخرى بالتعاون مع الأهالي الذين تطوعوا خدمة لأطفالهم.

مدرسة "الوفاء"..

بريق أمل للطلاب النازحين في ريف إدلب

هاديا منصور

تنتظر الطفلة هيفاء الحموي (12عاماً) افتتاح المدرسة هذا العام بفارغ الصبر، فهي متنفسها ووسيلتها الوحيدة لتحقيق حلمها الدراسي الذي تأخر بسبب رحلة نزوح طويلة مع عائلتها من ريف حماه إلى ريف إدلب.

تشارك هيفاء اليوم في حفل «مدرسة الوفاء»، الذي أقيم برعاية جمعية «الوفاء للإغاثة والتنمية» استقبالاً للعام الدراسي الجديد، فبعد مضي ثلاثة أشهر خلال العطلة الصيفية يعود الأطفال النازحين والمقيمين في ريف إدلب إلى مقاعد الدراسة حاملين معهم الأمل بعودة الحياة إلى طبيعتها وبمستقبل أكثر أماناً واستقراراً.

تتحدث هيفاء لـ «مبادر» عن رحلة نزوحها قائلة: «نحن نعيش هنا في ريف إدلب متنقلين بين بيوت الآجار، قبل أن ننتقل مؤخراً للسكن في مجمع «الوفاء السكني» الواقع في بلدة حاس، وقد سرني أن أرى مدرسة خاصة بالمجمع وإن كانت بسيطة».

تطمح هيفاء بأن لا تضيع سنوات نزوحها سدى من خلال تعويض ما فاتها في السنوات السابقة عبر متابعة دراستها ضمن مدرسة المجمع. وتوضح بأن «انقطاعها عن الدراسة في السنوات الماضية كان نتيجة استهداف الطيران الحربي للمدارس، آملةً باستمرار الهدنة لتنعم مع غيرها من الطلاب بسنة دراسية هادئة ومفيدة».

«تضم مدرسة الوفاء للنازحين عدداً كبيراً من الطلاب يتروح بين 150-160 طالباً، وتجمع المدرسة طلاب التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية». هذا ما أكده المسؤول الإداري في جمعية الوفاء، محمد تعتاع. موضحاً أن «المدرسة كانت موجودة منذ إنشاء المجمع عام 2015، غير أنها كانت بإمكانيات متواضعة، أما اليوم فقد تم توسيع المدرسة لتستوعب الأعداد المتزايدة من طلاب المجمع».

ويبين التعتاع لـ «مبادر» بأن «الجمعية قامت مؤخراً بتوظيف عدد إضافي من المدرسين بالتعاون والتنسيق مع المجمع التربوي في كفرنبل، حيث تم انتقاء 14معلماً ضمن اختصاصات تربية ومعلم صف للحلقة الأولى، وجميع الاختصاصات للحلقة الثانية». مشيراً إلى أن «هدف الجمعية من الحفل يتمثل بإحياء العلم في قلوب الأطفال وفق أسس تقوم على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي».

من جهته يشرح الأستاذ عبد الله وهو أحد المعلمين في مدرسة الوفاء، عن طبيعة عمله والأسلوب التعليمي المتبع داخل المدرسة بالقول: «نحن المعلمين نقدر وضع الطلاب كنازحين من مناطقهم وبلداتهم، ولذلك نسعى أن نعيد لهم بيئتهم الطبيعية من خلال السكن والتعليم، وندعمهم بدورات تقوية في مختلف المواد، ويتم الآن استحداث طرق منهجية تمنح الطلاب الثقة بالنفس والقدرة على التعبير وإبداء الآراء بحرية على خلاف الطرق التقليدية والنمطية في المدارس الأخرى».

وتتكفل مدرسة الوفاء بكافة مستلزمات طلابها بشكل مجاني، من كتب ودفاتر وقرطاسية وحقائب مدرسية، الأمر الذي انعكس برضى سكان المجمع عن نشاط المدرسة واهتمامها، حيث تعبر سهيلة الموسى وهي إحدى النازحات بمجمع الوفاء عن سعادتها بالحفل وبنشاطات المدرسة، موضحةً بأن «سعادة أبنائنا هي سعادتنا، ومستقبلهم أكثر ما يهمنا، وما أراه من اهتمام من قبل المدرسة بأبنائنا يجعلني أشعر بالتفاؤل والأمل، ولا يسعني سوى أن أشكر جميع القائمين على المجمع والمدرسة لإنسانيتهم ووقوفهم بقربنا في أوقاتنا العصيبة».

ملخّص:

أقامت مدرسة «الوفاء» حفلاً لطلابها النازحين لاستقبال العام الدراسي الجديد بهمة ونشاط، وقد شارك في الحفل إضافة للطلاب، القائمون على جمعية الوفاء الداعمة وعددٌ من المدرسين والمدرسات، وكان الحفل بمثابة بريق أمل للطلاب الذين بدت على وجوههم ملامح الفرح والسرور والبهجة بالعام الدراسي الجديد.

"أطفالنا أملنا"..

حملة الدفاع المدني لإعادة تأهيل مدارس ريف حماة

مهند المحمد

«يعملون على إزالة ما علق بالمدارس من آثار الحرب، ينظفونها وكأنهم يرتبون منازلهم الخاصة، هذا ليس بجديد على الذين امتدت أياديهم البيضاء إلى كافة نواحي الحياة في المناطق المحررة مجسدين معنى شعارهم «ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعاً».

بهذه الكلمات يصف مسؤول دائرة التدريب والتأهيل في مديرية التربية والتعليم في حماة، الأستاذ سامي الخليف، عمل فرق الدفاع المدني في إعادة تأهيل وتنظيف المدارس في ريف حماة الشمالي والغربي، من خلال حملة «أطفالنا أملنا» والتي أطلقها الدفاع المدني السوري بتاريخ 10-9-2017 استقبالاً للعام الدراسي الجديد.

وأضاف الأستاذ سامي في حديثه لـ «مبادر» أن «المدارس هي مؤسسة تربوية تعنى بإنشاء الجيل في المناطق المحررة التي تضرر طلابها بشكل كبير، حيث أن قطاع التعليم كان من أكبر ضحايا الحرب والقصف الممنهج، إذ تعرضت المدارس للتدمير والإهمال وتراكمت فيها بقايا مخلفات الحرب». مشيراً إلى أن «الدفاع المدني بهذه المساهمة قد وضع الخطوة الأولى في إعادة تأهيل المدارس وتسليمها للكوادر التعليمية جاهزة للعمل مع بدء العام الدراسي الجديد».

مسؤول الإعلام في مديرية الدفاع المدني في حماة، محمد حمادة، أوضح لـ «مبادر» أن «الحملة انطلقت بالاشتراك مع «مديرية التربية في حماة الحرة» وفريق «إزالة مخلفات الحروب» التابع لمديرية الدفاع المدني في حماة، واستمرت أكثر من أسبوع قابل للتمديد حتى الانتهاء من عمليات التنظيف وإعادة التأهيل».

وأضاف حمادة أن «الحملة استهدفت حوالي 20 مدرسة قابلة للإصلاح والتأهيل في عدد من قرى جبل شحشبو وقرى مزارع قيراطة وبلدة كفرنبودة وبعض قرى سهل الغاب». مؤكداً أن «الدفاع المدني لا يقتصر عمله على إنقاذ الأرواح من تحت الركام، وإنما يمتد لكافة نواحي الحياة في المناطق المحررة لمساعدة الأهالي في النهوض من جديد والعمل على مساعدة كافة المؤسسات الخدمية والتعليمية في القيام بعملها على أكمل وجه».

وتستمر فرق الدفاع المدني بتذليل العقبات أمام استمرار الحياة ومساعدة كافة المؤسسات في المناطق المحررة على النهوض والقيام بعملها لخدمة الأهالي والتخفيف من معاناتهم بالتزامن مع عودة قسم كبير من النازحين إلى قراهم ومدنهم ضمن استمرار اتفاق «تخفيف التصعيد» في عدد من المناطق.

ملخّص:

«أطفالنا أملنا» حملة أطلقها الدفاع المدني لإعادة تأهيل وتنظيف المدارس في ريف حماة الشمالي والغربي مع بدء العام الدراسي الجديد، وبالتزامن مع عودة عدد من أهالي قرى وبلدات ريف حماة إلى منازلهم.

بدعم المجالس المحلية..

مدارس القنيطرة تستعد لاستقبال العام الدراسي

أيهم محمد

يعاني ريف القنيطرة من واقع تعليمي صعب يتجلى في غياب الدعم اللازم لإصلاح وتأهيل البنية التعليمية وكذلك توفير الرواتب للمدرسين المفصولين من عملهم، والذين لم يتركوا بدورهم العملية التعليمية في سبيل ضمان استمراريتها وتلبية متطلباتها ضمن مناطقهم.

بالمقابل، تحاول المجالس المحلية في محافظة القنيطرة المساعدة في تأمين العديد من احتياجات المدارس وفقاً لمقدرتها، لكن ذلك وبحسب اعتراف الكثير من المسؤولين يحتاج لعملية دعم كبيرة وواسعة، لا سيما وأن عدداً مهماً من المدارس تعرض للتخريب أو القصف أو كان فيما سلف معقلاً لقوات النظام ولم تتوفر الإمكانات اللازمة لعملية التأهيل.

عضو المجلس المحلي في بلدة «غدير البستان»، السيد شاهر الكنعان، أكد لـ«مبادر» أن «المجلس المحلي بدأ بتأهيل خمس مدارس هي؛ مدرسة «غدير البستان الأولى» ومدرسة «غدير البستان الثانية» ومدرسة «المعلقة المحدثة» ومدرسة «أم اللوقس» ومدرسة «المقرز»، وذلك كون معظم هذه المدارس تعرضت لأضرار كبيرة وأصبح بعضها خارج الخدمة تماماً، ما أثر بشكل مباشر على مستوى التعليم، حيث باتت المدارس العاملة تعاني من كثافة التلاميذ في الصف الواحد، في حين عانى الطلاب في المدارس المتضررة جزئياً من عدة مشاكل أهمها البرد القارس في الشتاء نتيجة عدم وجود أبواب أو شبابيك».

وعن طبيعة مشروع تأهيل المدارس وكيفية عمله، يوضح شاهر الكنعان، بأن «المجلس المحلي لبلدة غدير البستان قام بالتعاون مع فعاليات المجتمع المدني بنشر إعلانات بغرض تقديم عروض لتأمين المواد اللازمة لعمليات التأهيل والترميم وأيضاً تنفيذ تلك العمليات، وبعد استقبال أكبر عدد ممكن من العروض تم فض العروض وتوقيع العقود مع الفائزين فيها، ومن ثم إعطاء أمر المباشرة بالتنفيذ بالتنسيق مع مشروع سورية للخدمات الأساسية».

بالنسبة للأعمال المنفذة يقول السيد شاهر الكنعان أنها بدأت على مراحل، حيث تم بداية ترحيل الأنقاض وبناء الجدران المهدمة ثم ترميم الباحات المدرسية وصب «رمبات» لذوي الاحتياجات الخاصة وإصلاح دورات المياه، كما تم تركيب أبواب خشبية جديدة ذات نوع جيد وكذلك شبابيك ألمنيوم وحمايات حديدية لها، وقد تمت أعمال الدهان للأبواب الخشبية والحديد وأيضاً الجدران، كما تم تأهيل دورات المياه بالسيراميك والرخام وتأهيل المقاعد الخشبية، وتم تمديد الكهرباء لكل الصفوف والإدارة بأفضل الأسلاك وتركيب لمبات توفير طاقة، كما قام بطلاء خارجي لجميع المدارس باللونين الأصفر والقرميدي، إضافة إلى تمديد الصحية».

وبحسب الكنعان فإن «نحو 90% من الأعمال قد أنجزت، ما أدى إلى إدخال حالة من التفاؤل والسعادة إلى قلوب الأطفال الذين باشروا بالدوام في المدارس المرممة ليروا أبنية جديدة وشيئاً جديداً يؤثر إيجابياً في حالتهم النفسية، أما الأهالي فهم مرتاحون جداً لتحسين هيكلية المدارس كون أطفالهم سيمضون عامهم الدراسي الجديد ضمن بيئة مشجعة لا برد فيها ولا حزن وتبعث على الأمل بمستقبل مشرق.

ملخّص:

تحاول المجالس المحلية في محافظة القنيطرة المساعدة في تأمين العديد من احتياجات المدارس وفقاً لمقدرتها، حيث قام المجلس المحلي لبلدة غدير البستان بالتعاون مع فعاليات المجتمع المدني بتأهيل خمس مدارس بكافة المتطلبات اللازمة لاستقبال العام الدراسي الجديد.

مدارس نمر تستقبل العام الدراسي بمقاعد وألواح جديدة

محمد شباط

لم يكن الدمار الكبير الذي حلّ ببلدة نمر عائقاً أمام عودة فراس مع عائلته إليها بعد أعوام من النزوح قضاها بلا تعليم، وعلى الرغم من أنّ مدرسته كانت قد نالت نصيبها من التدمير، إلّا أنه أصرّ على استئناف تعليمه، غير آبه بالمقاعد الخشبية المهترئة والسبورة المتشققة من أثر القصف.

الإرادة الكبيرة التي أبداها فراس والمئات من طلاب البلدة في مواصلة التعليم، كانت ملهماً للمجلس المحلي في نمر من أجل التحرك باتجاه إصلاح المدارس وترميمها، ووضع المؤسسة التعليمية على رأس أولويات العمل، ومن هذا المنطلق باشر المجلس بالتواصل والتنسيق مع المنظمات والهيئات الإنسانية من أجل إصلاح ما لحق بتلك المدارس المتضررة مع بداية العام الدراسي الجديد.

أحمد العمار، مدير مشروع ترميم المدارس في نمر، أكّد في لقاء مع «مبادر» أنّ الخطوة جاءت بعد عدة مشاورات بين أعضاء المجلس المحلي في البلدة. وأضاف «وجدنا أن الحاجة الأكبر تتمثل في إعادة ترميم المدارس وتجهيزها من أجل استيعاب العدد الكبير من الطلاب من أبناء البلدة وأبناء السكان النازحين فيها، فبدأ العمل بالتنسيق والتواصل مع المنظمات المعنية، وتمكنا من الحصول على دعم من مشروع سوريا للخدمات الأساسية ((S.E.S2)».

وبعد عدة إحصائيات للمدارس الأكثر تضرراً والأكثر حاجة لإعادة الترميم، وجد المجلس المحلي أنّ المدارس (الثانية والخامسة والثامنة) هي التي نالت النصيب الأكبر من التدمير نتيجة القصف بالبراميل والقذائف التي كانت تنهال على البلدة.

وحول تفاصيل مشروع ترميم المدارس الثلاث يضيف العمار «وصلت التكلفة الإجمالية للمشروع إلى36 ألف دولار أمريكي، ووضعنا مدة زمنية للعمل لا تتعدى الشهر، إذ بدأ العمل بشكل يومي ومكثف من أجل اللحاق بالعام الدراسي الجديد».

وتتضمن الإصلاحات بناء جدران جديدة بالإضافة لتركيب أبواب وشبابيك، وطلاء جميع جدران المدارس من الخارج والداخل وتجهيزها بشكل كامل.

ممدوح شباط، أحد أعضاء المجلس المحلي للبلدة، والذي كان له دور بارز في متابعة وتسريع إنجاز المشروع أكد لـ «مبادر» أنّ التعاون بين القائمين على المشروع والأهالي كان عنواناً عريضاً للعمل، وأضاف «نعمل يداً بيد لإتمام المشروع بالسرعة القصوى، إذ يبدأ العمل منذ الصباح حتى المساء يومياً، وقد لاحظنا التشوق الكبير لدى الأهالي في تسريع إتمام المشروع لتخفيف المعاناة عن أطفالهم».

ولا يخفي فراس وزملاءه فرحتهم الكبيرة بالمشروع، حيث يخرجون يومياً لمراقبة سير العمل ومعاينة التقدم في إصلاح مدرستهم، على أمل أن تتبدل مقاعدهم المهترئة بأخرى تليق بمستقبل جيد يطمحون إليه.

ملخّص:

بادر المجلس المحلي لبلدة نمر وبالتنسيق مع مشروع «سوريا للخدمات» ((S.E.S2 إلى ترميم ثلاث مدارس في البلدة، ويتعاون الأهالي والقائمون على المشروع من أجل تسريع إنجاز العمل، وتأهيل المدارس لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب مع العام الدراسي الجديد.

بعد التأهيل.. مدارس سرمين تستقبل 3000 طالباً وطالبة

شمس الدين مطعون

تحضيراً لاستقبال العام الدراسي الجديد؛ أطلق المجلس المحلي في بلدة سرمين بريف إدلب مشروعاً للترميم الجزئي للمدارس المدمرة نتيجة القصف السابق لقوات النظام، حيث شمل المشروع إعادة تأهيل مدرسة كانت خارج عن الخدمة، وإصلاح وترميم مدرستين أخريين.

مدير المكتب التعليمي في سرمين، الأستاذ بسام شلبي، يؤكد لـ «مبادر» أن «العمل على إصلاح المدارس جاء لاستيعاب الطلاب، لا سيما بعد ازدياد أعدادهم إثر قدوم عشرات العوائل المهجرة من ريف دمشق وغيرها».

ويبلغ عدد المدارس في البلدة 8 مدارس اثنتان منها خارج الخدمة تماماً، و3 مدارس لا تحتوي على طابق العلوي بسبب تعرضه للقصف. حيث أوضح الشلبي أن «المجلس المحلي يقوم على التجهيزات بشكل منفرد وإلى الآن لم تتقدم أي منظمة لدعم التعليم في سرمين».

ويضيف الشلبي أن» الأعباء المترتبة كثيرة من تجهيز المدارس ورواتب المعلمين، مقابل إمكانيتنا الضعيفة، كما لا يمكننا تقديم أي مساعدة للطلاب كقرطاسية وغيرها». وناشد مكتب التعليم في سرمين عبر «مبادر « المنظمات العاملة في الشأن السوري والمعنية بالتعليم «للنظر في وضع التعليم في البلدة، والذي يحتاج لكثير من المساعدات ليبقى مستمراً».

ومؤخراً عملت منظمة قبس بدعم من «اليونيسيف» على إقامة دورات تعليمية وترفيهية لطلاب التعليم الأساسي، شملت نشاطات منوعة كالدعم النفسي ودورات باللغة الانكليزية وتقوية بمادة الرياضيات. لكن تلك النشاطات والدورات كانت صيفية، وسوف تتوقف مع البدء الفعلي للعام الدراسي، بحسب ما أوضحه القائمون عليها.

وتستوعب مدارس سرمين 3 آلاف طالب منهم 250-300 طالب مهجر ضمن ستة مدارس، أربعة منها للتعليم الأساسي وثانويتان للإناث والذكور. ويتكفل المجلس المحلي بتقديم خدمات للمدارس على مدار العام كالمياه والتنظيفات وبعض الإصلاحات كالأبواب والنوافذ ضمن الإمكانيات المتاحة.

ملخّص:

تحضيراً لاستقبال العام الدراسي الجديد؛ أطلق المجلس المحلي في بلدة سرمين بريف إدلب مشروعاً للترميم الجزئي للمدارس المدمرة نتيجة القصف السابق لقوات النظام، حيث شمل المشروع إعادة تأهيل مدرسة كانت خارج عن الخدمة، وإصلاح وترميم مدرستين أخريين.

على أنغام الموسيقى..

طلاب "مركز شام التعليمي" يبدأون عامهم الدراسي

حسام الجبلاوي

«عم تحلا أيامي كتير وعم تكبر أحلامي كتير عم تكبر فيكي.. مهما قدمنا ما منكافيكي.. يا مدرستي تعيشي تعيشي وتتباهي فينا». على إيقاع هذه الكلمات وبرقصات مدرسيّة مميزة وعروض ثقافية منوعة، رسم الكادر التدريسي لمركز «شام التعليمي» في مدينة معرة النعمان البسمة على وجوه طلابه في افتتاح عامهم الدراسي الحالي.

وتضمن الحفل الذي جرى بحضور أولياء الأمور العديد من الفقرات الهادفة ومنها مسرحية تمثل بداية أحداث الثورة السورية، وأخرى عن المعتقلين والشهداء، بالإضافة إلى المسابقات التعليمية والرقص والأناشيد الطفولية والثورية. واختتم الحفل بفقرة مميزة هادفة تدعو للتعلم ولإحضار كل طالب بعيد عن مقعده الدراسي، حيث أكد الأطفال على فكرة أن المدرسة هي مستقبلهم، ومن حق الجميع أن يتعلم.

فكرة هذه المبادرة، بحسب إدارة المركز، جاءت لتشجيع الأطفال على الإقبال والحضور في أول أيام العام الدراسي، وزيادة حماسهم للتعلم من خلال اللعب والمرح، ولكسر النمط الروتيني، حيث شكل الحفل كما تؤكد مديرة المركز الآنسة نجلاء معمار «فرصة ليتخلص الأطفال من شعور الإجبار الذي يراودهم بداية كل عام، ولنؤكد لهم أنّ المدرسة هي مكان أيضاً للعب والمرح المفيد».

لانا رزوق طفلة تتلقى تدريسها في المركز، انتقلت هذا العام للصف الثالث، قالت لـ«مبادر» بعد نهاية الحفل إنها: «سعيدة بحقيبتها التي حصلت عليها بعد فوزها في إحدى المسابقات وهي متشوقة أيضاً لرؤية أصدقائها من جديد ومعلميها».

ويعتبر مركز «شام التعليمي» كما تعرّفه مديرته نجلاء معمار «أحد المراكز التعليمية الخاصة والمجانية بشكل كلي، أنشأه مجموعة من الأشخاص الذين تطوعوا لإنقاذ العملية التعليمية في المدينة العام الماضي بدعم شخصي بعد زيادة عدد النازحين، وهو أحد البدائل عن المدارس والمعاهد التي قصفتها قوات النظام، ويستهدف المركز الذي يضم 500 طالب حالياً، الأطفال من عمر الست سنوات حتى الـ 14 من ذكور وإناث».

لا يقتصرالمركز كما تؤكد معمار على دوره التعليمي فحسب، «حيث يعتبر أيضاً واحداً من المراكز التأهيلية في المدينة، وخلال العطلة الصيفية الماضية نفذ القائمون عليه العديد من دورات التأهيل المهني للنساء من أعمار مختلفة، وقد أقيم في نهايتها معرض ترويجي ضم العديد من الأعمال اليدوية المميزة».

معمار أكدت في حديثها الخاص لـ «مبادر» أنّ «مسؤولية إنقاذ هذا الجيل تقع على عاتق الجميع، وليس المختصون فحسب حيث خسر آلاف الأطفال فرصهم في الدخول إلى المدارس بسبب قلة المشاريع التعليمية وصعوبة الوصول إليها، وفقدان صلة الوصل مع الأهالي. مضيفة أن» مسؤوليتنا الحالية لا تقتصر على افتتاح المراكز، هناك حاجة للدخول إلى كل منزل والوصول إلى جميع الأسر وإحضارأطفالهم وإقناعهم بضرورة ذلك».

يسعى المتطوعون في مركز شام بعد نجاح فكرتهم لتوسيع مشاريعهم التعليمية نتيجة الإقبال الكثيف من الأهالي، وخلال وقت قصير سيتم افتتاح روضه تعليميه بقدره استيعابية ١٠٠ طفل، بالإضافة إلى مدرسة ثانية في المنطقة.

ملخّص:

رسم الكادر التدريسي لمركز «شام التعليمي» في مدينة معرة النعمان البسمة على وجوه طلابه في افتتاح عامهم الدراسي الجديد. وذلك عبر حفل لتشجيع الأطفال على الإقبال والحضور، وزيادة حماسهم للتعلم من خلال اللعب والمرح، ولكسر النمط الروتيني وشعور الإجبار الذي يراودهم بداية كل عام.

ابتسامة أمل ترسمها أولى أيام العودة إلى المدرسة على وجوه أطفال قرية كفرناها في ريف حلب الغربي.
عدسة: شريف فارس

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria